ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

التقويم الإلكتروني: أليات تفعيله وسبل توظيفه

نحو تجديد الممارسة التقويمية

خالد الانصاري[1]

الملخص

نهدف في هذا المقال إلى إبراز أهمية أداوت التقويم الإلكتروني في الارتقاء بالممارسة التقويمية وتجديدها، بتوظيف التطبيقات الإلكترونية، التي توفر اختبارات إلكترونية، تمكن المدرس من اختبار كفايات وقدرات المتعلمين، والتعرف على مدى استعداداتهم المعرفية، وكفاياتهم التكنولوجية، فهي توفر للمدرس فضاء تفاعليا متكاملا، من التصميم إلى الإعداد والإجراء، فهي تزوده برسم بياني لتوزيع العلامات، كما تمكنه من إرسال نتائج الاختبار، مع الأسئلة، والإجابات النموذجية، والتغذية الراجعة، إلى كل متعلم على حدة، أو مشاركتها مع الأساتذة أو الطاقم الإداري، عبر البريد الإلكتروني.

كما سنحدد أهم أنواع التقويم الإلكتروني التي يمكن توظيفها في التدريس، خاصة الاختبارات الإلكترونية والملف الشخصي أو البورتفوليو، كما سنبين آليات تفعيل التقويم الإلكتروني وسبل توظيفه في التدريس، من خلال استخدام التطبيقات الإلكترونية، مثل؛ نماذج جوجل Google forms، وايسبرينغ سويت Ispring suit 9 ، وكلاس بوينت Classpoint.

الكلمات المفاتيح: التقويم الإلكتروني، الاختبار الإلكتروني، الملف الشخصي الإلكتروني، نماذج جوجل، كلاسبوينت

[1] أستاذ محاضر، الكلية المتعددة التخصصات، الراشيدية، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس. K.elansari@umi.ac.ma

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

Electronic evaluation: activation mechanisms and methods of recruitment

Renewal of evaluative practice

Khalid EL ansari

Abstract

In this article, we aim to demonstrate the importance of electronic assessment in improving and renewing assessment practice, by employing electronic applications, which provide electronic tests, enabling the teacher to test the competencies and abilities of learners, and to identify the extent of their cognitive preparations and technological competencies, as it provides the teacher with an integrated interactive space, designed by To prepare and conduct, it provides him with a graph of the distribution of marks, and also enables him to send the test results, with questions, model answers, and feedback, to each learner individually, or share them with professors or administrative staff, via email.

We will also identify the most important types of electronic assessment that can be used in teaching, especially electronic tests and portfolios. We will also explain the mechanisms for activating the electronic assessment and ways to employ it in teaching, through the use of electronic applications, such as; Google forms, Ispring suit 9, and Classpoint.

Keywords: E-evaluation, E- testing, E- portfolio, Google Forms, Classpoint

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

مقدمة:

تعرف أدوات التقويم بأنها الوسائل التي تستخدم لجمع معلومات عن المتعلم، وعن نجاحه، وفعالية عملية التعليم، وقد تكون هذه الوسائل كمية أو نوعية أو انطباعات ذاتية أو اختبارات أو ملاحظات، أو سجلات.... وكل هذه الوسائل يمكن أن تستعمل كأدوات لتقرير ما إذا كانت الأهداف التعليمية والكفايات الأساسية قد تحققت أم لا. وتصنف أداوت التقويم إلى فئتين؛ الفئة الأولى تضم أدوات التقويم الاختبارية، أي جميع أنواع الاختبارات. أما الفئة الثانية؛ فتضم أدوات التقويم اللااختبارية، وتشمل أدوات الملاحظة، كالاستبيانات، والاستفتاءات، ومقاييس الميول والاتجاهات، ومقاييس الشخصية، وقوائم الرصد، وقوائم التقدير، وسلالم الرتب، وأدوات التقدير الذاتي.

أما استراتيجيات وأساليب التقويم فهي طرائق وإجراءات يتم اتباعها لإصدار الحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية والتمكن من الكفاية، ويتم من خلالها تشخيص مواطن القوة والضعف في عناصر ومخرجات العملية التعليمية، تمهيدا لعلاج وإصلاح ما بها من خلل وقصور. وتختلف أساليب التقويم باختلاف الهدف منها، وباختلاف طبيعة الشيء موضوع التقويم. ومن أهم أساليب التقويم، نجد الامتحانات والملاحظة والمقابلات الشخصية، وتحليل العمل أو المحتوى، ودراسة الحالة...إلخ.[1]

ويقوم التقويم الإلكتروني على مجموعة من الأدوات الأساسية، التي تساعد المدرس على جمع المعطيات والبيانات أو نتائج المتعلمين وتفريغها، وأدوات التقويم هي "وسائل جمع المعلومات عن أداء المتعلمين، مثل الاختبارات الكتابية والشفهية، والعملية، والواجبات المنزلية، وملاحظات المدرسين".[2] وإذا كان التقويم الإلكتروني يقوم على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التقويم، فإن أدواته أيضا تقوم على نفس الوسائل، ويمكن أن نميز بين مجموعة من أدوات التقويم الإلكتروني، كتوظيف الروائز الإلكترونية الخاصة باختبار الرائز التشخيصي، أو استخدام الحقيبة الإلكترونية، أو الاستبيانات الإلكترونية.

[1] معجم مصطلحات الاستراتيجيات التربوية والتعليمية، ص، 90.

[2] دعمس، مصطفى نمر (2008)، ص، 61.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

1. أنواع التقويم الإلكتروني

1.1. الاختبارات الإلكترونية

شهدت السنوات الأخيرة تطورا سريعا في مجال التقويم يقوم بالأساس على اجتياز المتقدم للاختبار على الحاسوب، وبعض هذه الاختبارات يتم إجراؤها على الأنترنيت، وتُعرف أيضا بالاختبارات "بمساعدة الحاسوب" أو "القائمة على الويب". وهي اختبارات إلكترونية محدودة النطاق متاحة على مواقع الويب الإلكتروني. وبعضها الآخر هو اختبارات قياسية واسعة النطاق يشارك فيها الآلاف أو حتى عشرات الآلاف من المتقدمين للاختبار. ويتلقى فيها المتعلمون تعليمات محددة من أجل التعامل مع هذه الاختبارات، وتكون فيها الأسئلة مغلقة غالبا.

وقد عرف (العجرش 2017) الاختبارات الإلكترونية بأنها العملية التعليمية المستمرة والمنتظمة التي تهدف إلى تقويم أداء المتعلم عن بعد باستعمال الشبكات الإلكترونية، وهي كذلك عملية تقويم مستمرة ومقننة تهدف إلى قياس أداء المتعلم إلكترونيا، باستعمال البرمجيات تزامنيا بالاتصال المباشر بالأنترنيت، أو غير تزامني في القاعة الدراسية الإلكترونية.[1]

للاختبارات الإلكترونية دور مهم في عملية التقويم، خاصة أنها أداة أساسية لتحديد مستوى المتعلمين، ومدى تطور الكفاية، من خلال اعتماد مجموعة من الأسئلة الأساسية في الاختبارات، التي تقيس مدى فهم المتعلم للوضعيات التواصلية والمهارات والقواعد اللغوية.

فالاختبارات اللغوية هي نوع من الاختبارات التي يراد لها أن تقيس ما حصله المتعلم في برنامج معين، أو تقيس كفاءته العامة في اللغة، أو استعداده اللغوي، وهي مجموعة من الأسئلة التي يطلب من المتعلم المختبر أن يستجيب لها، أو أن يجيب عنها، بهدف قياس مستواه في مهارة لغوية معينة، وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه.[2]

وقد عرف (دوجلاس براون 1994)[3]، الاختبار باعتباره طريقة لقياس معارف الأفراد في مجال معين، وهو يقوم على وسائل وإجراءات وعناصر تشكل أداة من نوع ما، وبالتالي فهو يهدف إلى قياس قدرات ومعارف الأفراد،

[1] العجرش، حيدر حاتم فالح (2017)، ص، 70.

[2] العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم (2001)، ص، 420

[3] دوجلاس براون (1994)، ص،.267

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

أي أنه يجري على عينة من الأداء كي يلقي الضوء على قدرة معينة، أو مهارة من المهارات كالاستماع أو القراءة أو الكتابة، وقد يكون في مجال التمكن من اللغة بشكل عام أي في المهارات اللغوية.

فالاختبار ما هو إلا عملية إصدار حكم على مقدار تحقق الأهداف التربوية، ودراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في إتاحة الوصول إلى الأهداف، ويتم تحقيق ذلك عن طريق مجموعة من الأسئلة والفقرات المطلوب الإجابة عنها ويراعي أن تكون فقرات الاختبار من خلال ما تم تناوله في العملية التعلمية.[1]

وبالتالي فالاختبارات، هي أداة من أدوات التقويم تهدف إلى التعرف على مدى تمكن المتعلم من الكفاية، والكشف عن مواطن القوة والضعف، ومدى استعداد المتعلمين للتعلم، وتفيئهم في مستويات محددة، تراعي قدراتهم ومعارفهم ومهارتهم وتطورها.

وتوظفه الاختبارات الإلكترونية برمجيات التعليم الإلكتروني، ووسائله وأجهزته، وتهدف إلى تقويم أداء المتعلمين بشكل تزامني أو غير تزامني، أو عن بعد باستخدام الأنترنيت وما يوفره التعليم الإلكتروني، وبالتالي يكون الاختبار إلكترونيا تصميما وإعدادا، ويهدف إلى تطوير مستوى المتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة بشكل مباشر، وتحليل المعطيات والبيانات والإجابات التي تم التوصل بها، وتحديد المستوى الملائم لكل متعلم، وهذا ما يساعد المدرس على تفيئ متعلميه، والاحتفاظ بشكل آلي بمعطياتهم ونتائجهم في الاختبار، من أجل استغلالها للتعرف على مدى تقدمهم في عملية التعلم.

والاختبارات الإلكترونية تستخدم شبكة الأنترنت أو الحاسوب، وهي تتميز عن غيرها من الاختبارات التقليدية، بمجموعة من الخصائص الأساسية التي حددتها (حنان حسن خليل 2016)[2] وأهمها؛ التفاعلية، باعتبارها العملية التي تحدث بين المتعلم وبيئة التعلم، التي تجمع المتعلم مع المدرس، والمحتوى التعليمي، كما تتضمن التفاعلية قدرة المتعلم على التحكم فيما يعرض عليه، وضبطه والتحكم في تسلسه، وتتابعه والخيارات المتاحة من حيث القدرة على اختيارها، والتجول فيما بينها، وتتجلى أهميتها في نقل المتعلم إلى الواقع الافتراضي، بنفس خصائص الواقع التعليمي في بعض حالاته.

بالإضافة إلى أن أهم خاصية للاختبارات الإلكترونية أنها تستخدم وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، في الإعداد والتصميم، فتصميم الاختبارات الإلكترونية، يحتاج إلى نص أو حوار مصور باعتباره

[1] متولي، نعمان عبد السميع (2012)، ص، 119.

[2] حنان حسن خليل (2016)، ص، 42.

الجامع بين صفحات البرمجية التعليمية، وأول ما سيصادف المتعلم عند اجتياز الاختبار الإلكتروني، وهو الموجه لطريقة الاجتياز والإجابة، ويعتمد على معايير محددة تخص الشكل ونمط الكتابة ونوعها وحجمها، وطبيعة الصوت المستخدم، والصور المتحركة والثابتة، والفيديو، كل هذه العناصر تساهم بشكل كبير في تصميم وإعداد اختبار إلكتروني يحترم المعايير المحددة للتصميم التعليمي. وتستخدم الاختبارات الإلكترونية شبكة الأنترنيت لعرض محتوى الاختبار، والأسئلة، والإجابة عنها في أي وقت ومن أي مكان، وذلك حسب نوع التعلم التزامني أو غير التزامني.

وتتميز أيضا الاختبارات الإلكترونية بأنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فالاختبارات المقدمة للمتعلمين تساير الإيقاعات الزمنية لهم، فلمراعاة الفروق الفردية "ضرورة ملحة لتفريد المواقف التعليمية للوصول بهم جميعا إلى مستوى الإتقان، وفقا لقدرات واستعدادات كل منهم ومستوى ذكائه وقدراته على التفكير والتذكر، فالاختبارات الإلكترونية تراعي الفروق بين المتعلمين بمراعاة ذاتية كل فرد بإعطائه الحرية في التحرك خلال الاختبار، والتحكم في المسار وطريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار حتى يصل إلى مستوى الإتقان المحدد"[1]. ويمكن أن تكون الاختبارات الإلكترونية جزءا من نظام إدارة التعلم الإلكتروني الذي يعتمد على المواقع الإلكترونية، وتحليل البيانات والمعطيات المتوصل بها، والحصول على النتائج والتغذية الراجعة، والتعرف على نقاط القوة والضعف.

ومن أهم مزايا الاختبارات الإلكترونية؛ اعتمادها على التفاعلية، بتقديم مهمة للمتعلم وإمكانية الرد السريع على أفعاله، بالإضافة إلى التفاعل المتزامن مع متعلمين متنوعين، أي يمكن تحقيق تفاعلات مختلفة مع متعلمين آخرين في نفس الوقت، وخاصية التفاعلية والتفاعل المتزامن يشكلان معا التقويم الفردي.

ويتضمن الاختبار الإلكتروني وسائل متعددة كالصوت والصورة والرسوم والفيديو. ويستعمل الشبكات التي تساعد على ربط عناصر المنظومة قيما بينها، والرفع من كفاءة علمية الاختبار بدرجة كبيرة. بالإضافة إلى مرونة الاختبار الإلكتروني وتوفيره للوقت، خاصة أن المتعلم يحصل على التغذية الراجعة والنتيجة النهائية بشكل مباشر وتلقائي، فور الانتهاء من الاختبار، وهو ما يساعد على الحد من الموارد المطلوبة، خاصة أن تصحيح الاختبارات والواجبات تكون إلكترونيا، وهو ما يساعد على الاحتفاظ بسجلات، وعمل أرشيف خاص بكل متعلم، وهذا يساعد على سهولة استعمال البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائيا.[2]

[1] حنان حسن خليل (2016)، ص، 46.

[2] العجرش، حيدر حاتم فالح (2017)، ص، 71.

2.1. الملف الشخصي الإلكتروني E-portfolio

تعرِّف (Kathryn 2006) الملف الإلكتروني أو الحقيبة الإلكترونية على أنها "مجموعة من الأدلة الموثوقة والمتنوعة، المستمدة من أرشيف أكبر، يمثل ما تعلمه المتعلم بمرور الوقت والذي انعكس عليه، وهي مصممة لعرضها على جمهور واحد أو أكثر من أجل غرض محدد. لذلك، فإن مصطلح الحقيبة الإلكترونية EPortfolio هو اختصار لعنصرين الأرشيف الرقمي والعرض التقديمي المستمد منه.

وتعتبر الحقيبة الإلكترونية أو ملف الإنجاز الإلكتروني أو الملف الشخصي الإلكتروني من بين أهم أدوات التقييم الإلكتروني المعتمدة حديثا في تقييم المتعلمين، فهو يعد أداة فعالة في توجيه مسار التعلم الذاتي، فحسب (حنان خليل، 2016)، فملف الإنجاز الإلكتروني أداة تقييمية موضوعية وفعالة يمكن الاعتماد عليها في تقييم أداء المتعلم وفقا لمعايير محددة بدلا من الطرق التقليدية في التقييم والتي تعتمد الورقة والقلم، فهو يسهم في التقييم الذاتي لدى المتعلم وتقييم الأقران، خاصة أنه ليس أداة تقييم فقط، بل هو وسيلة تعلم مهمة تسهم بشكل كبير في إكساب المتعلم العديد من المهارات، وتنمي لديه مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار.[1]

وبالتالي فملف الإنجاز الإلكتروني هو سجل تعليمي بنائي يتضمن الأعمال المتميزة المنتقاة التي تشير إلى جهود المتعلم وما يجب أن يقوم به، وما يعرفه، وما ينجزه، بالإضافة إلى أنه أداة تعبر عن التطور التاريخي لخبراته ومنجزاته؛ أي نموه الأكاديمي والمهاري والوجداني والإبداعي، وتطور مستوى كفاءته التواصلية واللغوية.

يمثل ملف الإنجاز مرجعا للتأمل في الممارسات التعليمية السابقة وبناء الخبرات الذاتية؛ إذ إن العودة لهذا الملف في كل مرة والتأمل في المنجزات والخبرات بوعي وبصيرة وتقييم تلك الممارسات والخبرات، سيكون له الأثر المحمود في الوعي بمكامن القوة والضعف وفرص التحسين.

وتعتبر الحقيبة الإلكترونية، الخيار الأحدث من المستحدثات التكنولوجية، وتتضمن توثيقا محددا لقدرات المتعلم ونشاطاته العملية والتعليمية، وإمكانياته المختلفة، وتسجيل لأنشطة المتعلم وتفاعلاته في المواقف التعليمية المباشرة وغير المباشرة، وقد عرفها (الغريب زاهر 2009) بأنها تجمعٌ للأنشطة والمواقف التعليمية ومصادرها إلكترونيا، وتؤدي إلى تطبيق فعلي للتعليم المتمركز حول المتعلم، وتظهر مدى تحمل المتعلم لمسؤوليات تعلمه ليصبح له الدور الفاعل فيه، وتتضمن الوسائط المتعددة التفاعلية بما تشمله من

[1] حنان حسن خليل (2016)، ص، 119.

رسوم وصور وفيديو وحركة ومؤثرات صوتية وارتباط بالشبكات التعليمية وعرض متنوع الأشكال وفق تنوع الفروق بين المتعلمين.[1]

يمكن أن تكون الحقيبة الإلكترونية، أداة تعليمية باعتبار التفكير أساسا للتعلم، كما أنها أداة لإدارة التعلم، خاصة التعلم القائم على المشاريع، وهي شكل بديل لتقييم التعلم. وتساعد أدوات الحقيبة الإلكترونية مع تدخلات المدرسين أو الموجهين، المبدعين، المستخدمين على تحديد نتائج تجارب التعلم والتفكير فيها. في سياق التعليم والتدريب النظاميين، تتمتع الحافظة بالقدرة على أن تكون أداة تعليمية وأداة تقييم وسجل إنجاز. إنها أداة تحفيزية بطبيعتها من حيث إنها تركز على ما يمكن للمتعلم القيام به، بدلاً من الأمور التي لا يستطيع القيام بها. والحقيبة الإلكترونية تضيف البعد الإلكتروني الذي يعزز حجم التخزين وقدرات التحديث للحقيبة الورقية.

وتهدف الحقيبة الإلكترونية أو ملف الإنجاز الإلكتروني إلى تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو التحسين والتطوير المهني والتعليمي المستمر. وتكوين إطار مرجعي للنمو التعليمي المستمر، يرتكز على المعايير الأساسية. وتسهيل التأمل التعليمي في المنجزات. وحصر جميع الخبرات والإنجازات الشخصية والمهنية والتعليمية، وتوثيقها، واختيار أفضل الأعمال. وإثبات صحة الاختيار بالشواهد والأدلة؛ بقصد تحقيق النمو التعليمية والمهني في الاتجاهات والمعارف والخبرات والمهمات. ورصد التطور في الأداء التعليمي وفق ترتيب متتابع زمنيا يبرز مدى التقدم قياسيا بالمعايير الأساسية.

وقد حددت كاثرين 2006 (Kathryn) مجموعة من الأنواع الأساسية للتقويم باعتماد الحقيبة الإلكترونية كأداة للتقويم فهي تجمع بين العديد من الابتكارات في التقويم المناسب للتعلم؛ كالتقويم البديل، والتقويم الموثوق، والتقويم القائم على الكفاءة، والتقويم المرن، والتقويم القائم على المعايير؛

- يشير التقويم البديل إلى وسائل بديلة لتعزيز التقويم التربوي من خلال، قياس الثقة، وتحليل الوعي الذاتي، وتقويم الأداء.
- يشمل التقويم الموثوق به فحص المهارات الأساسية للمتعلمين، والتحكم في المعلومات، والمستوى العالي من الفهم، والخصائص الشخصية، وعادات العقل؛ ويسمح للمتعلمين بالمشاركة بنشاط في تعلمهم.
- أما التقويم القائم على الكفاءة فهو تقويم الكفاءة مقابل معايير محددة للمعرفة والمهارات في مجال محدد، وعادة ما تستخدم في التعليم المهني وعمليات الشهادات المهنية.

[1] الغريب زاهر، إسماعيل (2009)، ص، 460

• والتقويم المرن يمكن أن يشمل قوائم المراجعة والحقائب ومهام الأداء وتقييمات المنتجات والمشاريع والمحاكاة. مراقبة المتعلم، وطرح الأسئلة، والاختبارات والمقالات الشفوية أو الكتابية، والمشاريع التي يتم إجراؤها في مجموعات أو بشكل فردي، ولعب الأدوار، وعينات العمل، والمقدمة الإلكترونية القائمة على الحاسوب والتقويم؛ ويهدف التقويم المرن إلى ملاءمة وتيرة المتعلم وأسلوب التعلم وتقويم الفرد عندما يكون جاهزا.

• أما التقويم القائم على المعايير فهو يهدف إلى قياس الإنجازات مقابل نتائج أو أهداف التعلم المذكورة. ويجمع بين كل هذه العناصر، يتضمن تقييم الحقيبة استخدام المنتجات في حقيبة كدليل على التعلم لأغراض التقييم. هذا هو الاستخدام الأكثر شيوعًا للحقيبة الإلكترونية في التعليم الإلكتروني.

كما أشارت كاثرين 2005 (Kathryn) إلى مستقبل التقويم باعتماد الحقيبة الإلكترونية، فهناك اتجاه نحو تقويم التعلم بمساعدة التكنولوجيا على جميع مستويات أنظمة التعلم. تشمل مجالات الاهتمام التي يجب مراقبتها ما يلي؛ الحقيبة الإلكترونية للتقويم التكويني. الحقيبة الإلكترونية والتعلم الانعكاسي الذي يعتمد على تقويم نوع واحد من التعلم. الحقيبة الإلكترونية كأداة انتقالية بين المستويات اللغوية. تقويم التعلم عبر مجموعات المواد الدراسية والمهارات اللغوية. التقويم الذاتي للتعلم، تقويم التعلم مدى الحياة.

ونعتبر الحقيبة الإلكترونية أو ملف الإنجاز الإلكتروني وسيلة أساسية في تقويم الكفايات، فهو يمنح المتعلم الثقة في قدراته ومهاراته، وكفاءته التواصلية، خاصة أنه يكون شاهدا على مستوى تطوره منذ بدايته، كما يعطي للمتعلمين روح المنافسة فما بينهم من أجل التنافس والتمكن من إتقان الكفاية.

2. التطبيقات الإلكترونية في تقويم الكفايات

1.2. تطبيقات جوجل التعليمية Google App؛ نماذج جوجل "Google Forms"

لا تخفى علينا الأهمية الكبرى التي أصبحت تحتلها التطبيقات التعليمية الإلكترونية، في تسهيل وتجويد العملية التعليمية التعلمية، والخروج بها من الرتابة والتقليدية، إلى فضاء أكثر اتساعا، يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة، ويساعد المتعلم والمدرس معا، على توظيف جيد وإيجابي للتكنولوجيا، ويساهم في الاقتصاد في الوقت والسرعة والدقة. وهذا ما سنحاول العمل عليه من خلال تقديم نموذج تطبيقي للبرمجيات التعليمية الإلكترونية، مستعينين بما تقدمه شركة جوجل من تطبيقات تعليمية، تساعد المتعلمين والمدرسين في تعلم يقوم على التكنولوجيا.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

وتعد تطبيقات جوجل التعليمية Google Suite for Education، مجموعة من التطبيقات الإنتاجية، التي تقدمها جوجل مجانا، للمدارس والمؤسسات التعليمية، وتشمل تطبيقات؛ بريد جوجل الإلكتروني جيميل Gmail، وتقويم جوجل Google Galender، وجوجل درايف Google Drive، ومستندات جوجل Google Docs، وجداول البيانات Google Spreadsheet، ومواقع جوجل Google Sites، بالإضافة إلى العشرات من الأدوات التعاونية التي تدعمها أو تملكها جوجل، مثل اليوتيوب YouTube، وشرائح جوجل Google Slides، ونماذج جوجل Google Forms، وغيرها من الخدمات الأخرى. كل هذه التطبيقات، يمكن الوصول إليها من خلال الأنترنيت مباشرة، كما يمكن تخزينها عن طريق خدمة التخزين السحابي التي تقدمها جوجل، وهي جوجل درايف.[1]

ويعتبر برنامج نماذج جوجل Google Forme أداة من أدوات جوجل المجانية، تمكن المستخدم من إنشاء نموذج لتنظيم رحلة، أو طلب توظيف، أو استطلاع رأي، أو تجميع معلومات معينة، أو اختبارات للمتعلمين، بشكل سريع وسهل. حيث يتم تجميع الردود أو الاستجابات في مكان واحد وبشكل فوري، يسمى جداول جوجل Google Sheets، مع إمكانية تحليل النتائج التي يتم الحصول عليها بضغطة زر واحدة، من خلال خيار ملخص الردود الموجود في جدول جوجل.[2]

[1] منجي عزمي، محمود غانم (2016)، ص، 28.

[2] مريوان محمد (2018)، مدى توظيف تطبيقات جوجل التعليمية في العملية التعليمية، مجلة جامعة كرميان، ص، 595.

وقد حددت شركة جوجل[1] مجموعة من الخصائص والمميزات الخاصة بنماذج جوجل Google Forms:

- الحصول على إحصاءات دقيقة بسرعة فائقة:

فهي تمكن من إنشاء ومشاركة نماذج واستطلاعات على الأنترنت، وتحليل الردود في الوقت نفسه. ويمكنك الاطّلاع على الرسومات البيانية مع تحديث بيانات الاستجابة في الوقت نفسه. أو يمكنك التعرّف على البيانات الأولية باستخدام "جداول بيانات Google" لتحليلها وبرمجتها .

وتقدم مبيانات عامة عن كل الأسئلة، ومبيانات خاصة بكل سؤال على حدة، كما أنها تحدد متوسط القسم، وإجمالي النطاق، وتعطي توزيعا لإجمالي النقاط المحصل عليها في الاختبار، كما تحدد الأسئلة الشائعة غير الصائبة، والتي لم يوفق معظم المتعلمين في الإجابة عنها، من أجل تعرف المدرس على مكامن الخلل والضعف عند المتعلمين، لإعداد خطة للدعم والعلاج أو التغذية الراجعة.

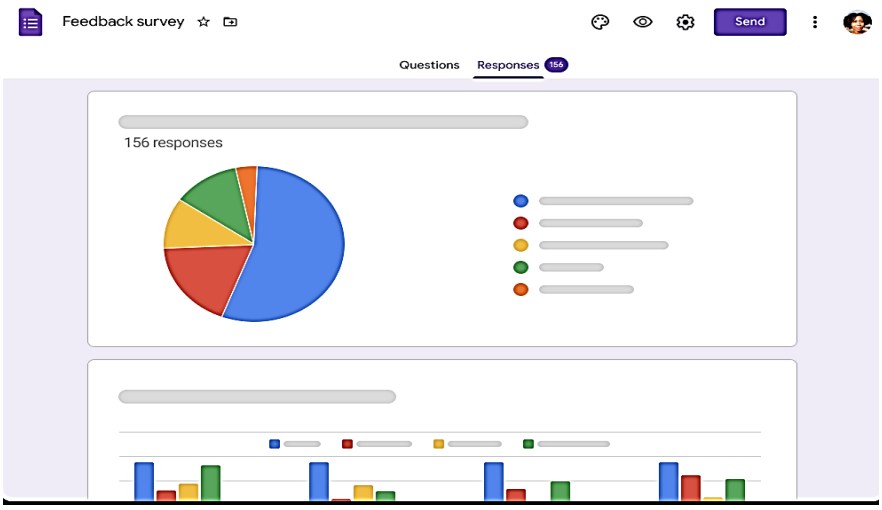

- إنشاء نماذج اختبارات على الأنترنت بسهولة:

يمكن من خلالها اختيار أنواع متعددة من الأسئلة والسحب والإفلات لإعادة ترتيب الأسئلة. فنماذج جوجل تتيح إمكانية إضافة مجموعة من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة، كما نلاحظ في الشكل أسفله، فيمكن إضافة أسئلة تتضمن إجابة قصيرة أو فقرة، كما نجد أسئلة الاختيار من متعدد، ومربعات الاختيار والقائمة المنسدلة، أو إمكانية تحميل ملف يتضمن الإجابة أو المطلوب، بالإضافة إلى المقياس الخطي وشبكة متعددة

[1] انظر موقع Google Forms: https://www.google.com/intl/ar/forms/about/#features

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

الخيارات وشبكة مربعات الاختيار، وغيرها من الأسئلة، كما يمكن إضافة صور حول السؤال، واعتماد التنقيط عن كل سؤال، ويتم احتساب مجموع النقط المحصل عليها عند انتهاء الاختبار.

- إرسال نماذج واستطلاعات منمّقة:

يمكن تخصيص الألوان والصور وأنواع الخطوط لتعديل المظهر والطابع، أو لإبراز العلامة التجارية لمؤسستك. ولتجربة أكثر سلاسة يمكنك إضافة منطق مخصصّ يعرض الأسئلة بناءً على الإجابات.

- إنشاء استطلاعات والرد عليها من أي مكان:

يمكن إنشاء النماذج وتعديلها والوصول إليها أثناء التنقل، على الأجهزة الكبيرة والصغيرة. ويمكن للمستخدمين الآخرين الرد على استطلاعك من أي مكان وباستخدام أي جهاز جوّال أو جهاز لوحي أو جهاز حاسوب.

- إنشاء النماذج وتحليل النتائج معا:

يمكنك إضافة متعاونين كما في "مستندات "Google و"جداول بيانات "Google و"العروض التقديمية من "Google لطرح الأسئلة على بعضهم البعض في نفس الوقت، ثم تحليل النتائج معا بدون الحاجة إلى مشاركة نُسخ متعددة من الملف.

- العمل باستخدام بيانات رد منظمة:

يمكن استخدام ميزات ذكية مدمجة لضبط قواعد التحقّق من الردود. على سبيل المثال، يمكن التأكّد من أنّ عناوين البريد الإلكتروني منسّقة بشكل صحيح أو أنّ الأرقام تندرج ضمن نطاق محدَّد .

- مشاركة النماذج عبر البريد الإلكتروني أو الرابط أو الموقع الإلكتروني:

من السهل مشاركة نماذج مع مستخدمين محدّدين أو مع نطاق واسع من الجماهير من خلال تضمين النماذج على الموقع الإلكترونية أو مشاركتها من خلال روابط على وسائل التواصل الاجتماعي.

يمكن الاستفادة من نماذج جوجل في العملية التعليمية التعلمية بأكثر من طريقة، حيث يمكن للمدرس إنشاء نموذج، لتجميع بيانات المتعلم؛ اسمه، وبريده الإلكتروني، وهواياته، وأي معلومات أخرى يود المدرس معرفتها عن المتعلمين، أيضا يمكن للمدرس تجميع الواجبات التي يعطيها للمتعلمين بشكل سهل وسريع وأتوماتيكي. إضافة إلى ذلك، تتيح نماذج جوجل إمكانية تصميم روبرك Rubric تعليمي يعمل على حساب التقويم بشكل تلقائي.[1]

بالإضافة إلى المميزات التي تتميز بها نماذج جوجل، فهي تقدم أيضا اختبارات إلكترونية، تمكن المدرس من اختبار كفايات وقدرات المتعلمين، والتعرف على مدى استعداداتهم المعرفية، أو اختبارهم بشكل مباشر في مكون من المكونات أو مجزوءة معينة، وتكون هذه الاختبارات ذات الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد وتعبئة الفراغ، واختيار الصحيح أو الخطأ، وصل بسهم، ويتم تصحيح الاختبارات إلكترونيا وتلقائيا، كما يحصل المتعلم مباشرة على علامته النهائية فور الانتهاء من الاختبار، ويحصل على تغذية راجعة مباشرة عند الإجابة عن كل سؤال، سواء كان جوابه خاطئا أو صحيحا، فمميزات الاختبارات الإلكترونية لا تقتصر على المتعلم لوحده فقط، بل تتعداه إلى المدرس، فهي تزوده برسم بياني لتوزيع العلامات، كما تمكنه من إرسال نتائج

[1] منجي عزمي، محمود غانم (2016)، ص، 31.

الاختبار، مع الأسئلة، والإجابات النموذجية، والتغذية الراجعة، إلى كل متعلم على حدة، أو مشاركتها مع الأساتذة أو الطاقم الإداري، عبر البريد الإلكتروني أو جوجل درايف، وذلك بشكل تلقائي.

2.2. تطبيق كلاسبوينت ClassPoint

تطبيق كلاسبوينت[1] ClassPoint هو أداة تعليمية شاملة مدمجة في البوربونيت PowerPoint، مصمم لمساعدة المدرس على العرض بشكل أكثر كفاءة دون الحاجة إلى البحث بين التطبيقات المختلفة، فهو يطور عمل برنامج البوربوينت واستخدامه في التدريس، من خلال تزويده بأدوات عرض توضيحية متقدمة، وأسئلة تفاعلية للمتعلمين، ونظام مكافأة يشجع المتعلم على التعلم والتفاعل، فأداة ClassPoint تصمم عروض تقديمية أكثر جاذبية، من خلال توظيف واجهة سهلة الاستخدام ومتكاملة مع PowerPoint.[2]

ويعتمد تطبيق ClassPointعلى الأنترنت، ويقوم على الفصول الافتراضية، إذ يقوم المدرس بإعداد الدروس التفاعلية والشرائح الخاصة بشرح الدرس على البوربوينت بشكل عادي، ويضيف الأسئلة الخاصة بهذا الدرس، وتكون أسئلة متنوعة تجمع بين الاختيار من متعدد أو الصحيح والخطأ أو الإجابات القصيرة، أو تضمين الصورة أو الصوت أو الفيديو، أو غيرها من الأسئلة التي توفرها هذه الأداة، وبعدها يتفاعل المتعلم مع الأسئلة في منصة تعليمية على الأنترنت خاصة بالمتعلم.[3]

وتساعد أداة كلاسبوينت المدرس على تقديم المعلومات بأفضل طريقة، وتحقيق أقصى تحصيل دراسي للمتعلمين، من خلال اعتمادها على عدة أنواع من الأسئلة التفاعلية الجديدة، والعديد من الإضافات المميزة لشريط الأدوات داخل عرض الشرائح. كما تم استحداث ميزة التلعيب وتحقيق النجوم والارتقاء بالمستويات المختلفة خلال الأنشطة التفاعلية.

تهتم كلاسبوينت بشكل دائم بجميع حاجات المدرس التي تساعده على تطوير قيمة التعليم ودمجه مع التكنولوجيا الحديثة من خلال أدواتها المميزة، التي تتوافق مع جميع فئات التعليم المختلفة، سواء كان تعليما عن بعد أو بطريقة مدمجة وجاهياً.4

---

[1] رابط تحميل تطبيق كلاسبوينت بشكل مجاني: WWW.CLASSPOINT.IO

[2] سارة، وناسك Sara Wanasek (2023)، كيف تبدأ مع كلاسبوينت، https://blog.classpoint.io/ar

[3] يمكن للمتعلم التفاعل مع الاختبارات الإلكترونية عبر الموقع الإلكتروني calsspoint.app ، ويمكن فتحه في أي متصفح أنترنت، وعلى أي جهاز سواء الحاسوب أو الهاتف.

[4] هبة السرحان Hebah Alsarhan، (2023)، دليل المعلم الكامل في استخدام كلاسبوينت، https://blog.classpoint.io/ar

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

فكلاسبوينت هي أداة متكاملة مدمجة بالبوربوينت، تساعد المدرس على بناء تواصل مباشر مع المتعلمين أثناء الفصل الدراسي، كما تمكنهم من إرسال إجاباتهم المختلفة مباشرة إلى المدرس من خلال أجهزتهم في الفصل الدراسي. وتعد أداة كلاسبوينت من أفضل الوسائل التعليمية المستخدمة في الفصول الدراسية لتعزيز التواصل بين المدرس والمتعلم، وخلق بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام التكنولوجيا الحديثة. ويمكن للطالب الدخول إلى الفصل الدراسي بسهولة من أي جهاز (هاتف، لوحات لمسية، حاسوب)، دون الحاجة لتحميل تطبيق كلاسبوينت أو متطلبات تقنية أخرى[1]، فقط من خلال الموقع الإلكتروني الذي أشرنا إليه سابقا.

وتظهر أداة كلاسبوينت في الشريط الخاص بالبوربوينت، وتتضمن مجموعة من الإضافات التي تساعد على تحول عروض البوربوينت إلى عروض تفاعلية توظف الاختبارات الإلكترونية، والأسئلة المتنوعة، كما نلاحظ في الشكل أسفله؛

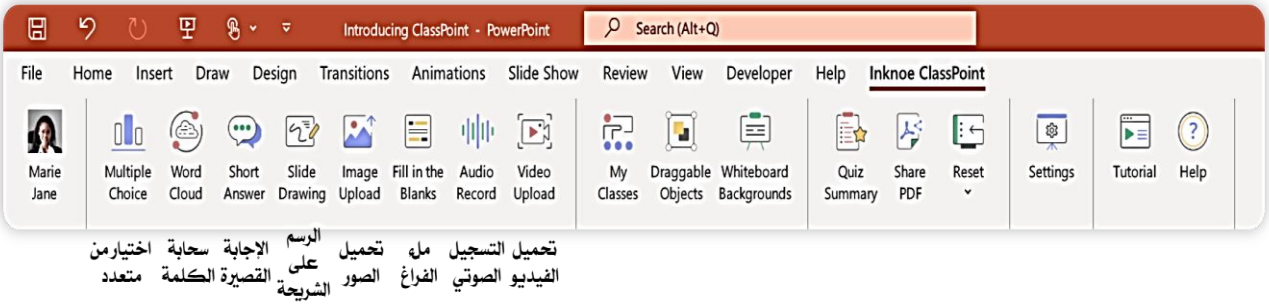

يتكون كلاسبوينت من مجموعة مميزة من الأسئلة التفاعلية والتي تساعد على تكوين تواصل مباشر بين المدرس والمتعلمين، كما تساعد على خلق جو تفاعلي ممتع ومميز في الفصل الدراسيّ، مما يجعل التدريس مع أداة كلاسبوينت أكثر فاعلية مقارنة بالتعليم الوجاهي، الذي يقلل من فرصة تفاعل المتعلم مع المدرس.

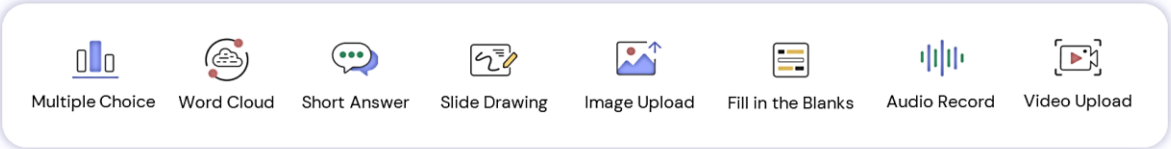

ومن هذه الأسئلة نجد الاختيار من متعدد، ففي هذا السؤال بإمكانك تحويل الاختبار العادي الى اختبار تفاعلي ممتع، وذلك بتصميم شرائح الدرس الخاص بك على البوربوينت، ثم إضافة زر سؤال الاختيار من متعدد

[1] هبة السرحان Hebah Alsarhan، (2023)، دليل الطالب الكامل في استخدام كلاسبوينت، https://blog.classpoint.io/ar

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

من شريط أدوات كلاسبوينت في البوربوينت، بعدها يمكن تغيير إعدادات السؤال والتي تظهر على يمين الشاشة، كما في الصورة أسفله.

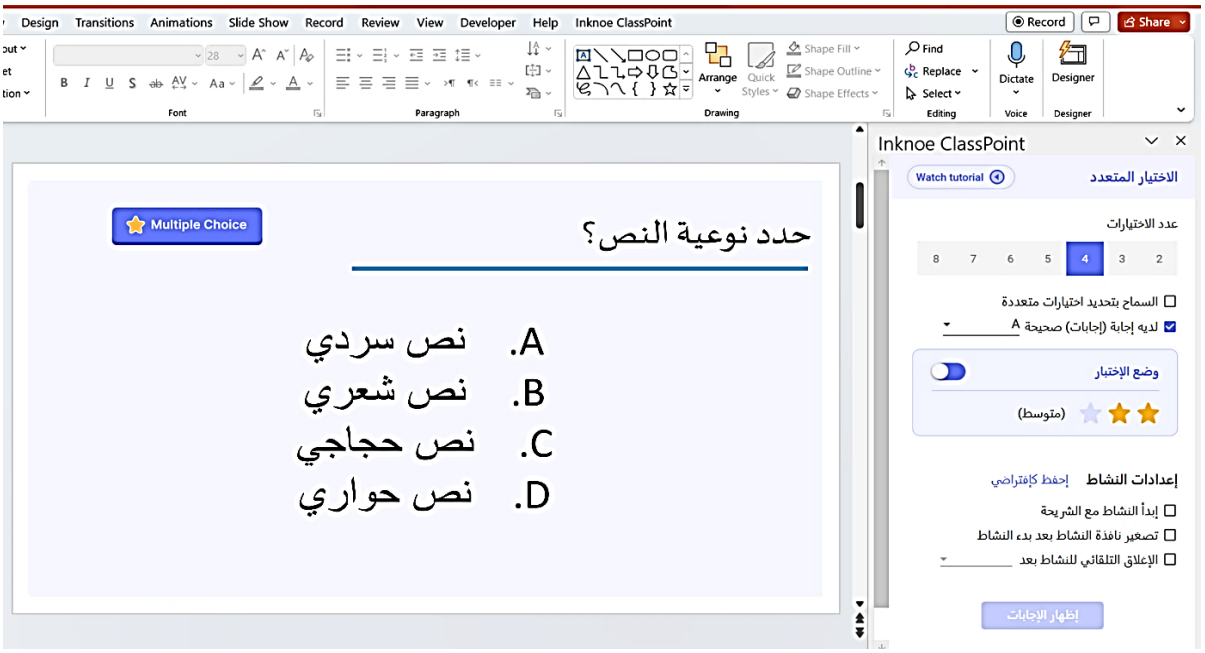

وعند تعيين إجابة السؤال، يمكن تفعيل وضع الاختبار، من أجل تحديد مستوى صعوبة الاختبار، فإذا تم اختيار المستوى السهل سيحصل المتعلم على نجمة واحدة تلقائيا عند اختياره الإجابة الصحيحة، أما في المستوى المتوسط سيحصل على نجمتين، وسيحصل على ثلاثة نجوم إذا حقق إجابة صحيحة في المستوى الصعب. ويمكن للمدرس الاطلاع على الإجابات الخاصة بالمتعلمين، أو لوحة الصدارة لمشاهدة الترتيب التنافسي للمتعلمين استنادا على عدد النجوم التي حققوها خلال الاختبار.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

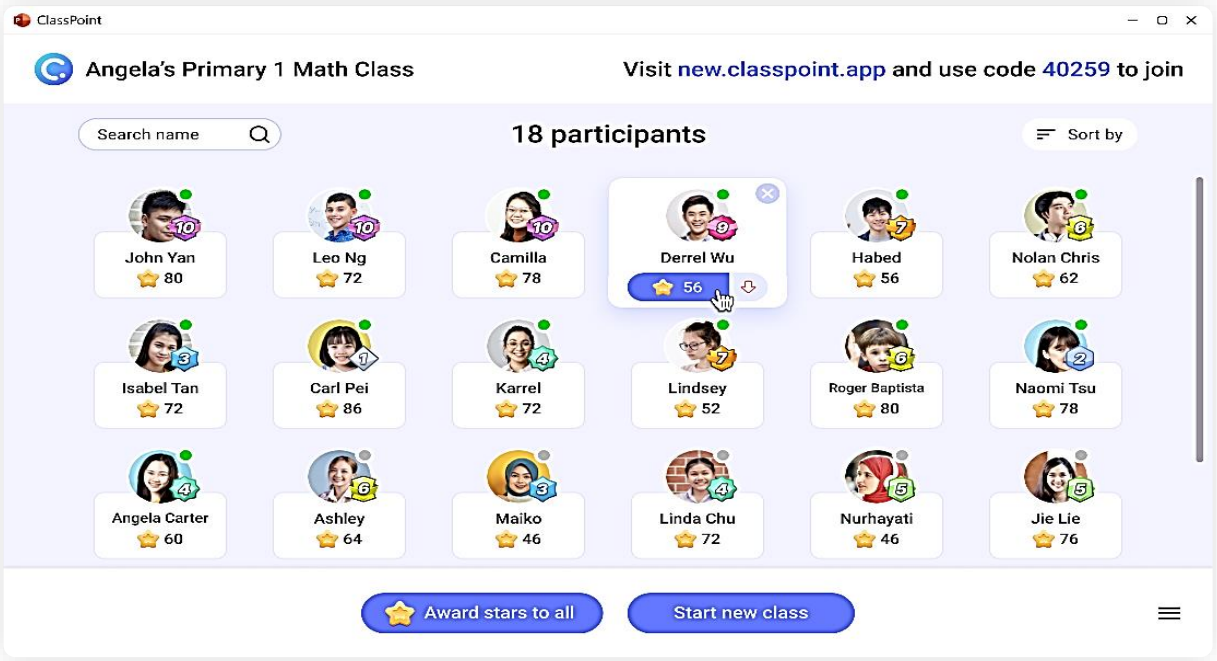

كما نجد الإجابة القصيرة (Short Answer)، وهو سؤال تفاعلي يمكن أن يقوم فيه المتعلم بالإجابة على شكل عبارة أو فقرة، مع إمكانية تعديل لون الخط وشكله. فقد يرغب المدرس بجمع آراء المتعلمين، أو التحقق من فهمهم للمادة من خلال سؤال الإجابة القصيرة. بالإضافة إلى أسئلة ملء الفراغا(Fill in the blanks) ، التي تتيح للمدرس استحداث عدد لا نهائي من الأنشطة المفيدة والممتعة، بالإضافة الى إنشاء اختبارات في المواضيع المختلفة، يسمح هذا السؤال بخمسة فراغات في الشريحة الواحدة، وإمكانية إضافة عدة إجابات للفراغ الواحد.

أما أسئلة التسجيل الصوتي(Audio Record) ، فهي تتيح للمتعلم تسجيل مقطع صوتي مباشرة وإرساله للمدرس، أو البحث عن تسجيل موجود مسبقاً ورفعه للمدرس. وتحميل الفيديو(Video Upload) ، يسمح للمتعلم بمشاركة مقطع فيديو مع المدرس، عند تفعيل السؤال يمكن للمتعلم تسجيل مقطع بشكل مباشر وإرساله للمدرس. تساعد هذه الأسئلة التفاعلية المتعلمين على تطوير مهارات التواصل بينهم وبين المعلم، كما تحسن الإبداع في التفكير ومحاولة خلق طرق ووسائل صحيحة في حل المشكلات، كما تساعد على تعزيز العمل الجماعي بين المتعلمين، وتسهيل شرح المعلومات في المناهج التعليمية الحالية[1].

[1] هبة السرحان Hebah Alsarhan، (2023)، دليل المعلم الكامل في استخدام كلاسبوينت، https://blog.classpoint.io/ar

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

ويتضمن تطبيق كلاسبوينت[1] شريطا خاصا يحتوي على مجموعة من الأدوات داخل عرض الشرائح، وعلى العديد من الخصائص المتكاملة التي تقدم مجموعة من الإضافات المهمة للمدرس أثناء عرض الدروس التفاعلية، وتصميم وإعداد الاختبارات الإلكترونية، ويظهر هذا الشريط داخل عرض شرائح البوربوينت. ويتضمن مجموعة من المزايا، كما في الشكل أسفله.

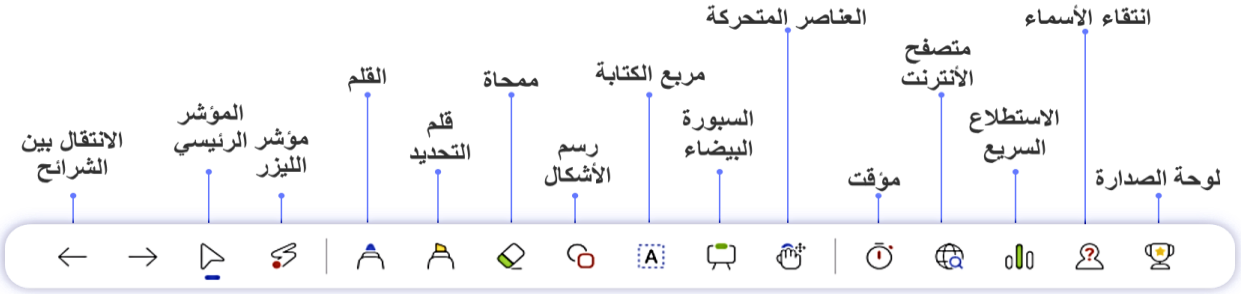

ويتضمن تطبيق كلاسبوينت مجموعة من الأدوات المهمة التي تساعد المدرس والمتعلم على تحويل الفصول الدراسية إلى فصول تفاعلية، قائمة على وسائل تعليمية حديثة وعلى التعليم الإلكتروني والذكاء الاصطناعي، مما يشجع على تعلم أكثر متعة وجاذبية. ويساعد هذا التطبيق على إعداد وتصميم اختبارات إلكترونية متعددة الأسئلة، بناء على شرائح معدة مسبقا تتضمن نص الانطلاق وأسئلة الاختبار، سواء الأسئلة المفتوحة التي تتضمن إجابة قصيرة، أو الأسئلة الموضوعية المغلقة التي تعتمد على أسئلة الاختيار من متعدد أو ملء الفراغ. ونلاحظ أن الإضافات التي يقدمها هذا التطبيق في البوربوينت، تستهدف تقويم الكفايات والقدرات والمهارات الخاصة باللغة العربية، خاصة مهارة التعبير الشفوي، فالتطبيق يتضمن أسئلة خاصة بإدراج الصوت، ويمكن للمتعلم تسجيل كلامه للمدرس من أجل الاطلاع على محتوى الإجابة.

ونرى أن هذا التطبيق يعد إضافة جد مهمة في مجال الذكاء الاصطناعي والتعليم الإلكتروني، إذ يتيح للمدرس إمكانية استخدامه داخل الفصول الدراسية أو عن بعد، من أجل متابعة تقدم متعلميه أو اجتياز اختبارات إلكترونية لهم.

[1] للتوسع أكثر حول استخدام كلاسبوينت ClassPoint في التدريس والاختبارات الإلكترونية، يمكن زيارة الموقع الرسمي للتطبيق: https://blog.classpoint.io/ar

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

خاتمة:

نخلص في الأخير إلى ضرورة توظيف التقويم الإلكتروني بأنواعه، وتوظيف التطبيقات الإلكترونية، واستخدامها بكل إمكانياتها، وما تتيحه سواء للمتعلم أو المدرس، فهي توفر فضاء متكاملا لإجراء الاختبارات الإلكترونية، وتقييم وتقويم حصيلة المتعلمين ومكتسباتهم السابقة، فضلا عن أنها تقدم التغذية الراجعة لهم، وتتميز هذه التطبيقات بسهولة الاستخدام والتوظيف في التدريس، بالإضافة إلى إمكانية التنويع في الأسئلة، والجمع بين أكثر من نوع، فهي توظف الصوت والصورة والفيديو، مما يجعل التفاعل ممكنا مع التطبيقات الإلكترونية، كما أنها تذكي روح التنافس بين المتعلمين، وتحدد نقط القوة والضعف لديهم، وتوفر للمدرس إحصائيات دقيقة عن مستوى متعلميه ومدى تقدمهم.

المراجع:

- إسماعيل، الغريب زاهر (2001): تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
- حنان حسن خليل (2017): التقويم الإلكتروني، الطبعة الأولى، دار المسيرة، دار الرسائل الجامعية للنشر والتوزيع، عمان.
- دعمس، مصطفى نمر (2008): استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن.
- دولاجس براون. (1994). أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي، وعلي علي أحمد شعبان. دار النهضة العربية. مصر
- سارة، وناسك Sara Wanasek (2023)، كيف تبدأ مع كلاسبوينت، منشورات مدونة كلاسبوينت، https://blog.classpoint.io/ar
- العجرش، حيدر حاتم فالح (2017)، التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية. العراق.
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم (2001): أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها، السعودية.
- متولي، نعمان عبد السميع (2012): المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان، دسوق.
- مريوان محمد (2018)، مدى توظيف تطبيقات جوجل التعليمية في العملية التعليمية، مجلة جامعة كرميان.
- مكتب تنسيق التعريب (2020)، المعجم الموحد لمصطلحات الاستراتيجيات التربوية والتعليمية، سلسلة المعاجم الموحدة، الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب.
- منجي عزمي محمود غانم (2016)، أثر استخدام تطبيقات جوجل في تنمية اكتساب طلبة الصف السادس في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم للمفاهيم العلمية واتجاهاتهم نحو تقبل التكنولوجيا.، جامعة النجاح الوطنية، عمادة كلية الدراسات العليا.
- هبة السرحان Hebah Alsarhan، (2023)، دليل المعلم الكامل في استخدام كلاسبوينت، منشورات مدونة كلاسبوينتhttps://blog.classpoint.io/ar